[347] وكما يقول (غوستاف لوبون): القرآن ـ كتاب المسلمين السماوي ـ لا يقتصر على التعاليم الدينية، بل يتناول ـ أيضاً ـ الأحكام السياسية والإِجتماعية للمسلمين. مثل هذا الكتاب ـ بهذه الخصائص ـ لا يمكن أن يكون ـ عادة ـ خالياً من التناقض والتضاد والإِختلاف والتأرجح، أمّا حين نرى هذا الكتاب ـ مع كلذلكـمتناسقاً متوازناً في آياته خالياً من كل تضاد وإختلاف نستطيع أن نفهمـبوضوح ـ أنّ هذا الكتاب ليس وليد فكر بشري، بل هو من قبل الله تعالى، كما تذكر الآية الكريمة أعلاه. * * *